

## اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني

م. نغم فلاح خماس

وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية

naghamfalah@yahoo.com

### الملخص

يستهدف البحث الحالي الى معرفة اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني، إذ تكون المجتمع من (٢٧٤٤) مدرساً ومدرسة في المديرية الرابعة في محافظة بغداد (الرصافة الاولى/ الرصافة الثانية/ الكرخ الاولى/ الكرخ الثانية)، وتم تحديد عينة البحث الاساسية بـ (٢٠٠) مدرساً ومدرسة، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانة مكونة من (٢٥) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً، فأظهرت النتائج أن الفرق ليس ذو دلالة إحصائية مما يدل على أن اتجاهات مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها نحو التعليم الالكتروني ليست ايجابية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، التاريخ، التعليم الالكتروني.

## Attitudes of History Teachers in the Middle School Towards E-Learning

Nagham Falah Khamaas

Ministry of Education, Center for Educational Research and Studies

### Abstract:

The current research aims to know the trends of history teachers in the preparatory stage towards e-learning, where a community of (2744) teachers and schools were formed in the four districts in the governorate of Baghdad, and the basic research sample was identified with (200) teachers and schools, and to achieve the goal of the research, the researcher prepared a questionnaire consisting From (25) paragraphs, and after confirming its validity and reliability, it was applied to the research sample, and after data collection was processed statistically, the results showed that the difference is not statistically significant, which indicates that the attitudes of history teachers and female teachers towards electronic education are not positive.

**Keywords:** trends, history, e-learning.

### مشكلة البحث:

في ظل الظروف التي يمر بها العالم اليوم من تفشي وباء كورونا لجأت العديد من دول الى اعتماد التعليم الالكتروني في تدريس طلبتها، والذي يعد تجربة جديدة في النظام التعليمي، وقد يتأثر بها المدرس سلبي او ايجابا نتيجة للتغيير المفاجئ في خططهم التدريسية. وعلى الرغم من الفرق الكبير بين الطريقة التقليدية في تقديم مادة التاريخ وبين استعمال التعليم الالكتروني في تقديم هذه المادة، وتخوف بعض المدرسين من التعامل مع النظام الالكتروني؛ قد يعزو ذلك الى قلة الخبرة في التعامل مع هذا النظام او الصعوبة في استعماله او التخوف من حصول اخطاء خاصة فيما يتعلق بعرض الدروس والواجبات والاختبارات او التقييم، فضلا عن التخوف من تعقيدات هذه الانظمة الالكترونية دون معرفة سابقة في التعامل معها، لذلك يتوجب معرفة الخطوات الصحيحة في التعامل مع هذه الانظمة التعليمية الحديثة. ومما لاشك أن مادة التاريخ مادة علمية تتطلب شيئاً من الجهد العقلي، وحصص الفكر والانتباه؛ لأنها تبحث في الفاظ مجردة، وتعتمد التعليل المنطقي والملاحظة كذلك يرجع سبب هذا الى طريقة تدريسها، والى مهارة المدرس في نقلها، فعلى الرغم مما هو سائد ومعروف بشأن صعوبتها، وان الطلبة لا يجدون لذة في دراستها لنقلها على مسامعهم،

وعدم ميلهم اليها، ونفورهم منها، ولو تقصى سبب ذلك لوجد ممثلاً في الطريقة الحديثة الجديدة التي تناول بها المدرس، وازفاه عليه من طرفة جذبت الطلبة نحو المادة. (عثمان، ١٩٩٣: ٧٢)

إنَّ جوهر المشكلة ليس في مادة التاريخ ذاتها، وإنما هو في كون تعلمها وفق إجراءات تلقينيه، وقوالب صماء نتجرعها تجرعاً عقيماً، بدلاً من تعلمها. (الشلبي، ٢٠٠٠: ٩١)

ومن هنا كان اهتمام الباحثة للتصدي لدراسة هذه المشكلة في دراستها الحالية. التي تكمن مشكلتها بالإجابة عن السؤال الاتي:

- ما اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني؟

#### أهمية البحث:

تنهض التربية بوظيفة اساسية في تطوير المجتمع، ورسم مستقبله، وتزويده بالطاقة الحيوية، ممثلة في شباب مفكر مستنير، يحسن استغلال الموارد الاقتصادية، وتهيئة الفرص امام النشاط البشري للبناء، والتعمير، والانتاج، فالتربية بذلك تكون عملية اجتماعية لا تعمل في فراغ، وانما تتصل أوثق الاتصال بالمجتمع الذي تخدمه. (ابو حويج، ٢٠٠٠: ١٠٢).

فالتربية كما يراها علماء النفس التربوي، بأنها العملية التي تقصد الى تغيير سلوك المتعلم، فالطالب يدخل النظام التربوي في أي مرحلة منه ولديه ذخيرة وخبرة من انماط السلوك أي المدخلات السلوكية في التربية تهدف على احداث تغييرات في قسم من هذه الانماط السلوكية، وذلك بتعلم انماط جديدة أو تعديل بعضها أو ازالته ومحوه، مع ممارسة هذه الانماط السلوكية المتغيرة بحيث يستطيع المتعلم اصدارها بمستوى مقبول من الكفاية في الظروف، أو الشروط الملائمة (أحمد، ١٩٩٠: ٩٦)، وتبرز أهمية التربية في كونها استراتيجية كبرى لكل العالم وعامل بارز ومهم في التنمية الاقتصادية، والاجتماعية وإنشاء الديمقراطية الصحيحة.

ويعد التعليم الالكتروني نمطاً جديداً من انماط التعليم الحديث، الذي فرضته التغيرات العلمية والتكنولوجيا التي يشهدها العالم حتى يومنا هذا، ولم تعد الطرائق والاساليب التقليدية في التعليم قادرة على مسايرتها، إذ أصبحت الحاجة ملحة لتبني نوعا آخر من التعليم وهو التعليم الالكتروني الذي يعد من الاتجاهات الحديثة التي عملت بها كثير من المؤسسات التعليمية العالمية المتطورة، وتكمن الاهمية في تسليط الضوء على مفهوم التعليم الالكتروني واهميته في العملية التعليمية لكونه من الموضوعات الحديثة التي برزت في البيئة العراقية بسبب كورونا ومدى امكانية دمجها ضمن العملية التعليمية في العراق.

#### هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني؟

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:

- الحدود البشرية: مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).
- الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في بغداد (الرصافة الاولى/ الرصافة الثانية/ الكرخ الاولى/ الكرخ الثانية).

#### تحديد المصطلحات:

الاتجاه/ عرفه:

(زيدان) ١٩٩٤ بأنه:

(الحالة العقلية التي توجه استجابات الفرد، ويكتسب الفرد اتجاهاته عن طريق الایحاء، او تعميم الخبرات، أو الانفعالات الشديدة).

(زيدان ، ١٩٩٤: ١٥٣)

التعريف النظري: (استعداد لدى الفرد تدفعه الى تأييد موضوع اجتماعي أو عدم تأييده كالاتجاه نحو التعليم).

التعريف الاجرائي: (مجموع الدرجات التي يحصل عليها افراد البحث في مقياس الاتجاه المعد لأغراض البحث الحالي نحو التعليم الالكتروني لمادة التاريخ).

#### مدرس التاريخ:

لم تجد الباحثة تعريفاً محدداً فعرفتهم اجرائياً على النحو الاتي:

(هم افراد حاصلون على الشهادة الجامعية الأولية (البكالوريوس)، أو ما يعادلها في اختصاص التاريخ، ويقومون بتدريس مادة التاريخ في مدارس المرحلة الثانوية "المتوسطة، والاعدادية).

#### التاريخ/ عرفه:

خضر (٢٠٠٦) بأنه: (هو كل ما قيل أو فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر). (خضر، ٢٠٠٦: ٣٧)

التعريف النظري: (هو عبارة عن صفحات دون فيها ما حدث في الماضي).

التعريف الاجرائي: (بأنه جملة أحداث الماضي التي يمر بها طلبة المرحلة الاعدادية، من خلال دراستهم محتوى كتب التاريخ).

#### المرحلة الاعدادية:

(هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ووظيفتها الاعداد للحياة العملية، والدراسة الجامعة الاولى). (وزارة التربية، ١٩٩٧: ٤)

#### التعليم الالكتروني/ عرفه

السامرائي والخفاجي (٢٠١٤) بأنه: (طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الانترنت من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت واقل كلفة وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم اداء المتعلمين)(السامرائي والخفاجي، ٢٠١٤: ٩٧)

تعرفه الباحثة إجرائياً: (بأنه نوع من التعليم يساعد في إيصال المعلومة للمتعلم يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية والاقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية والبريد الالكتروني وساحات الحوار والنقاش لا يحدها مكان ولا زمان).

#### إطار نظري - دراسات سابقة

#### الاتجاه:

يتميز الاتجاه بصفات عدة منها، الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع او شيء ما. يستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع والشيء المعني، والاتجاه قابل للاكتساب والتعلم والانطفاء، وللقياس والتقويم، وقابل للتغير والتطور تحت ظروف معينه، ويتأثر بخبرة المرء ويؤثر فيها، انه نتاج الخبرة وعامل توجيه فيها. ويحرك الاتجاه سلوك المرء نحو الموضوعات التي تنظم حوله، فضلا عن ان الاتجاه قابل ان يكون سلبياً او ايجابياً او محايداً ويتجه دائماً بين هذين الطرفين، وقد يكون قويا او ضعيفا نحو شيء او موضوع معين، والاتجاه تغلب عليه الذاتية اكثر من الموضوعية من حيث محتواه وتتفاوت فيه الوضوح والغموض، وقد يكون محدودا او عاما. (زهران، ١٩٩٧: ١٤٤)

#### تكوين الاتجاهات التربوية:

لاشك ان الاتجاهات تجعل المعلم يتخذ اساليب سلوكية خاصة نحو مهنته تدفعه الى ان يتخذ مواقف معينة، تكون احيانا ذات شحنات انفعالية سلبية قد يعبر عنها اما باللفظ في أثناء إجابته على سؤال معين، او قد يعبر عنها في صور مختلفة من النشاط الذي يبدو غريبا ومادام يوجد اتجاه ايجابي بالأقبال نحو شخص، او شيء، او نشاط مدرسي، او نحو مدرسة، فان الاحتمال كبير في ان يرفع ذلك الاتجاه الشخص للتقدم في عمله.

ومادام هناك اتجاهات سلبية نحو المدرسة فان ذلك يؤدي الى تعويق مستوى التعليم، وينبغي ان يكون لدى المدرس اتجاهات نحو العمل التربوي. (موسى، ١٩٩١: ١٢)

## قياس الاتجاهات التربوية:

تقاس الاتجاهات لسببين:

اولاً: لان نتائج القياس تلقي ضوء على مدى صحة الدراسات النظرية القائمة او أخطائها، ولأنها تزود الباحث بميادين تجريبية مختلفة، وتحو بالدراسة نحو آفاقها التجريبية المجهولة، وبذلك تزداد معرفتنا بالعوامل التي تلامس الاتجاه ونشأته، واستقراره، وثبوته وتحول وتطوره، وتغيره البطيء المتدرج او السريع المفاجئ.

ثانياً: لان لقياس الاتجاهات فوائد تمتد وتنتشر في ميادين عدة مختلفة، منها ميادين التربية والتعليم، والصناعة، والحياة العامة في السلم والحرب وفي مقدور الباحث ان يقيس نوع اتجاهات الطلبة نحو مواد الدراسة المختلفة ونحو بيئتهم المدرسية، ورفقائهم، ومدرسيهم وكتبهم ، فيكشف بذلك عن استجابتهم الشخصية، وعن سماتهم وأهوائهم ومواقفهم النفسية من النظام القائم. (زهران، ١٩٩٧:١٤٨)

ويهدف قياس الاتجاه الى معرفة الموافقة او المعارضة بخصوص الاتجاه، ومعرفة شدة الاتجاه، ومعرفة ثبات الاتجاه.

من أهم شروط قياس الاتجاه وضوح موضوع الاتجاه وبيئته واهميته فيما يخص المفحوصين. (زهران، ١٩٩٧:١٤٩)

تنقسم اساليب قياس الاتجاهات على قسمين هما:

١- المقاييس اللفظية وتتكون من عدد من العبارات (الوحدات) تختلف من حيث شدتها ومداها ويطلب من البحوث ان يحدد موقفه منها سواء بالموافقة ام بالرفض. ويشترط في العبارات التي يتكون منها المقياس اللفظي ان يمثل مواقف فعلية تترجم معنى الاتجاه ترجمة اقرب الى الواقع وتعكس ما يمكن ان يفعله فعلاً في هذه المواقف حتى يكون الاتجاه اللفظي مطابقاً للاتجاه الحقيقي للفرد.

٢- الاساليب الاسقاطية وتقوم على اساس ميكانيزم الاسقاط في نظرية التحليل النفسي، أي اساس الافتراض بأن تنظيم الفرد لموقف غامض غير محدد البناء يدل على ادراكه العام على استجابته له، ولذا تتميز هذه الاساليب بانها تواجه الفرد بمواقف غامضة تثير استجابات متعددة ومتباينة وقد تكون هذه المواقف عبارة عن صورة غير واضحة كما في اختبار بقع الحبر او صور مبهمة كما في اختبار فهم الموضوع او عبارات ناقصة كما في اختبار التداعي الحر. (بدوي ، ١٩٩٧ : ٣٠).

## طبيعة الاتجاهات:

يمكن تحديد طبيعة الاتجاهات بثلاثة ابعاد رئيسية:

١-التطرف: ويقصد به قرب الاتجاه وبعده عن السلبية، ويصبح تطرف الاتجاه هو موقع الاتجاه بين قطبين مضادين التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

٢-وضوح الاتجاه: تتفاوت الاتجاهات في درجة وضوحها، فمنها ما هو واضح المعالم، في حين اننا نجد من الاتجاهات ما هو ناقص، كأن يؤيد الفرد فكرة ما دون ان يكون لديه أي فكرة عنها.

٣-الانعزال: تختلف الاتجاهات كذلك من حيث درجة ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض، ودرجة انعزال بعضها عن بعض. (أحمد، ١٠٣:١٩٩٠)

## التعليم الالكتروني:

- نشأته وتطوره:

تشترك أدبيات تكنولوجيا التعلم والتعليم الالكتروني في الاتفاق على حداثة هذا النوع من التعليم، وفي الخمسين سنة الماضية بدأت معالم التعليم الالكتروني في الظهور لكنها تختلف في تحديد التاريخ. وأياً كانت الجذور، فإن عوامل التأثير الرئيسية في الأرشفة التاريخية للتعليم الالكتروني جاءت دخول الحاسبات الآلية في المؤسسات التعليمية، وأعقبها ثورة الاتصالات التي أفرزت الانترنت،

وما نتج عنها من برامج وتطبيقات، ويلخص سالم (٢٠٠٤) الوقت التاريخي للتعليم الإلكتروني منذ عام ١٩٨٤م، وما بعده، فقسمها على النحو الآتي:

أولاً: ١٩٨٤ - ١٩٩٣:

مرحلة ظهور نظام التشغيل الوندوز، وبداية استعمال الأقراص الممغنطة، كأدوات رئيسة في ظهور التعليم.

ثانياً: ١٩٩٤ - ٢٠٠٠:

منذ بدأ استعمال الشبكة الدولية " الانترنت " من طريق المحركات البحثية، والوصول للواقع / وظهور عملية التواصل الإلكتروني التي قدمت خدمات متقدمة، كالبريد الإلكتروني، وظهور عددٍ من البرامج الإلكترونية، وعروض متطورة لأفلام الفيديو.

ثالثاً: ٢٠٠١ إلى الوقت الحاضر:

خدمات شبكة الانترنت تأخذ أشكالاً جديدةً من طريق تصميم المواقع والسلاسة والسرعة في نقل المعلومات، وظهور الكتاب في الصيغة الإلكترونية، وسهولة التواصل من طريق برامج المحادثة والمراسلة، وهذا يجعل من آفاق التعليم مجالات واسعة وواضحة. (سالم، ٢٠٠٤: ٢٩١)

#### - طبيعة التعليم الإلكتروني:

يمكن تلخيص طبيعة التعليم الإلكتروني على أنه نوع من التعليم الذي يعتمد على استعمال الوسائط الإلكترونية في إيصال المعلومات واستقبالها، واكتساب المهارات، والتفاعل بين الطالب والمدرس، وبين الطالب والمدرسة، وربما بين المدرسة والمدرس، وبين المدرسة وأولياء الأمور، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبانٍ مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع الحدود الزمانية والمكانية للتعليم. (مي، ٢٠١٢: ١٣)

وتعدُّ ثورة التعليم الإلكتروني من الثورات التي أحدثت وسُحِّدت تغييرات مستقبلية إيجابية في مجال التربية والتعليم، جعلت الدول المتقدمة وبعض الدول النامية تتفق كثيراً من المال والجهد في سبيل الاستفادة منه. وتعدُّ النظرة العلمية للواقع، والإمكانيات المتاحة، والاطلاع على واقع الدول الأخرى وتجاربها في مجال التعليم الإلكتروني، ووضع الآلية الملائمة على وفق دراسات علمية؛ لتطبيق المجال في الميدان التربوي والتعليمي، ثم صياغة الرؤية المستقبلية له والارتقاء بها من أبرز الأمور التي ينبغي بحثها لإدخال التعليم الإلكتروني وأنظمتها إلى التعليم العام في أية دولة من دول العالم. (أيهاب، ٢٠١٢: ٥)

وترى الباحثة أنَّ التقدم العلمي والتكنولوجي الذي ظهر يعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق فاعلية وكفاية أفضل للتعليم من أجل التقدم العلمي للطالب والمدرس.

#### - فلسفة التعليم الإلكتروني:

يعتمد التعليم الإلكتروني على فلسفة المدرسة السلوكية التي تدعو إلى تحويل المادة المعرفية إلى مقاطع وأجزاء، ومن طريق الأهداف والسعي، لجعلها قابلة للقياس. (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥: ٢٩)

وذكر المحيسن (٢٠٠٥) أنَّ التعليم المبرمج وإسهامات سكرن كانت البداية الواضحة لنتائج التعليم الاشتراطي الذي يُعدُّ أسلوباً تعليمياً يكافئاً بالتعزيز. (محيسن، ٢٠٠٥: ٦)

وذكر سالم (٢٠٠٤) أنَّ التعليم الإلكتروني يحقق مبادئ التعلم الذاتي التي تقوم على النظرية السابقة نفسها. (سالم، ٢٠٠٤: ٢٩٥)

وترى الباحثة أنَّ التعليم الإلكتروني يقوم على نظريات ترمي إلى تحقيق إيجابية المتعلم، فمن حقه تطوير قدراته، والحصول على أكبر قدر يتاح له من التعليم، وأن يبني معارفه، وخبراته على وفق ميوله، كما يجب مساعدته، بتقديم ما يلزم من تنظيم ودعم لبيئة التعلم، ليكون المتعلم مقبلاً على تعلمه بذاته على وفق مبادئ تفريد التعليم، ومراعاة التمايز بين الأقران.

دراسات سابقة:

| عنوان الدراسة   | اسم الباحث ومكان وسنة الدراسة | العينة وعددها       | الهدف  | الأداة                       | الوسائل الاحصائية                | النتائج  |
|---|-------------------------------|---------------------|--|------------------------------|----------------------------------|--|
| اثر اتجاهات المدرسين في التحصيل العلمي لطلبة الصف السادس الاساسي في مادة العلوم العامة في المملكة الأردنية الهاشمية | سمير (٢٠١٠) الاردن            | (١٨٠) طالباً وطالبة | تهدف الى معرفة اثر اتجاهات المدرسين في التحصيل العلمي لطلبة الصف السادس الاساسي في مادة العلوم العامة في المملكة الأردنية الهاشمية | أعد الباحث اختباراً تحصيلياً | تحليل التباين الاحادي            | - وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل العلمي ولمصلحة المجموعة التجريبية.<br>- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في التحصيل العلمي يعزى إلى التفاعل بين الجنس واستعمال التعليم الالكتروني |
| اثر التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي لطلبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء.                                | كرم (٢٠١٢) العراق             | (١١٤) طالبة         | تهدف الى معرفة اثر التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي لطلبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء.                                | اختباراً تحصيلياً            | الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين | ظهور فرق ذي دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية على مستويات الاختبار التحصيلي ككل ، وفي مستوى الفهم والتطبيق  |

#### منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في بحثها، لأنه يلائم إجراءات البحث الحالي وتحقيق هدفه.

#### تحديد مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من مدرسي التاريخ الذين يدرسون مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية في المديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة الاولى/ الرصافة الثانية/ الكرخ الاولى/ الكرخ الثانية) للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

#### - مجتمع المدارس:

استعانت الباحثة بشعب الإحصاء التابعة للمديرية العامة الأربع في محافظة بغداد، فبلغ عدد المدارس الإعدادية والثانوية (٢٨٥) مدرسة، بواقع (١١٨) مدرسة للبنين وبنسبة (٤٠ ، ٤١ %) من المجتمع، و(١٦٧) للبنات وبنسبة (٦٠ ، ٥٨ %) من المجتمع. الجدول (١) يوضح ذلك:

#### الجدول (١)

#### مجتمع المدارس

| مجموع المدارس |       | مدارس البنات |       | مدارس البنين |       | المديرية العامة |
|---------------|-------|--------------|-------|--------------|-------|-----------------|
| النسبة        | العدد | النسبة       | العدد | النسبة       | العدد |                 |
| %٢٤، ٩١       | ٧١    | %١٤، ٠٣      | ٤٠    | %١٠، ٨٨      | ٣١    | الرصافة الأولى  |
| %٢٥، ٢٦       | ٧٢    | %١٥، ٤٤      | ٤٤    | %٩، ٨٢       | ٢٨    | الرصافة الثانية |
| %٢٧، ٠٢       | ٧٧    | %١٦، ٥٠      | ٤٧    | %١٠، ٥٢      | ٣٠    | الكرخ الأولى    |
| %٢٢، ٨١       | ٦٥    | %١٢، ٦٣      | ٣٦    | ١٠، ١٨       | ٢٩    | الكرخ الثانية   |
| % ١٠٠         | ٢٨٥   | %٥٨، ٦٠      | ١٦٧   | %٤١، ٤٠      | ١١٨   | المجموع         |

مجتمع المدرسين:

يبلغ عدد المدرسين في محافظة بغداد للمديريات العامة الاربع (الرصافة الاولى/ الرصافة الثانية/ الكرخ الاولى/ الكرخ الثانية)، (٢٧٤٤) مدرسا ومدرسة، منهم (٨٤٣) مدرسا يشكلون نسبة (٧٢ ، ٣٠ %) من المجتمع ، و(١٩٠١) مدرسة يشكلن نسبة (٢٨ ، ٦٩ %) من المجتمع. الجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)

مجتمع المدرسين والمدرسات

| المجموع  |       | المدرسات |       | المدرسين |       | المديرية العامة |
|----------|-------|----------|-------|----------|-------|-----------------|
| النسبة   | العدد | النسبة   | العدد | النسبة   | العدد |                 |
| % ٢٦، ٤١ | ٧٢٥   | % ١٨، ٤٠ | ٥٠٥   | % ٨، ٠١  | ٢٢٠   | الرصافة الاولى  |
| % ٢٨، ٤٣ | ٧٨٠   | % ٢٠، ١٢ | ٥٥٢   | % ٨، ٣١  | ٢٢٨   | الرصافة الثانية |
| % ٢٢، ٥٦ | ٦١٩   | % ١٥، ٢٧ | ٤١٩   | % ٧، ٢٩  | ٢٠٠   | الكرخ الاولى    |
| % ٢٢، ٦٠ | ٦٢٠   | % ١٥، ٤٩ | ٤٢٥   | % ٧، ١١  | ١٩٥   | الكرخ الثانية   |
| % ١٠٠    | ٢٧٤٤  | % ٦٩، ٢٨ | ١٩٠١  | % ٣٠، ٧٢ | ٨٤٣   | المجموع         |

تحديد عينة البحث:

بعد أن أحصت الباحثة مجتمعات المدارس، والمدرسين والمدرسات، استعملت الأسلوب الطبقي العشوائي في اختيار العينة؛ لأنها تمكن الباحث من الحصول على عينة أكثر تمثيلاً في مثل هذه البحوث. (فان دالين، ١٩٨٥: ٣٩٣)

أ- العينة الاستطلاعية:

اختارت الباحثة (١٦) مدرسة اعدادية وثانوية من مدارس محافظة بغداد بالأسلوب الطبقي العشوائي لتمثل عينة البحث الاستطلاعية بمعدل (٨) مدارس للبنين ، و(٨) مدارس للبنات.

ب- العينة الاساسية:

لغرض تحديد العينة الاساسية استبعدت الباحثة مدارس العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٦) مدرسة من مدارس مجتمع البحث، واختارت (٨٠) مدرسة من المدارس التابعة للمديريات العامة الاربع لمحافظة بغداد(الرصافة الاولى/ الرصافة الثانية/ الكرخ الاولى/ الكرخ الثانية).

عينة المدرسين والمدرسات:

بلغ عدد العينة الاساسية لمدرسي التاريخ الذين يدرسون في المدارس الإعدادية والثانوية التي اختارتها الباحثة عشوائياً (٢٠٠) مدرس ومدرسة بنسبة (٧ %) من المجتمع الكلي، بواقع (١٠٠) مدرس بنسبة (٥٠ %) من العينة، و(١٠٠) مدرسة بنسبة (٥٠ %) من العينة. الجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣)

عينة البحث الأساسية للمدرسين والمدرسات

| المجموع |       | عدد المدرسين والمدرسات |          |          | المديرية العامة |                 |
|---------|-------|------------------------|----------|----------|-----------------|-----------------|
| النسبة  | العدد | النسبة                 | المدرسات | المدرسين |                 |                 |
| % ٢٥    | ٥٠    | % ١٢,٥                 | ٢٥       | % ١٢,٥   | ٢٥              | الرصافة الاولى  |
| % ٢٥    | ٥٠    | % ١٢,٥                 | ٢٥       | % ١٢,٥   | ٢٥              | الرصافة الثانية |
| % ٢٥    | ٥٠    | % ١٢,٥                 | ٢٥       | % ١٢,٥   | ٢٥              | الكرخ الاولى    |
| % ٢٥    | ٥٠    | % ١٢,٥                 | ٢٥       | % ١٢,٥   | ٢٥              | الكرخ الثانية   |
| % ١٠٠   | ٢٠٠   | % ٥٠                   | ١٠٠      | % ٥٠     | ١٠٠             | المجموع         |

اداة البحث:

نظراً لعدم وجود أدوات جاهزة وملائمة لجمع المعلومات تتناسب واغراض البحث الحالي وهدفه، فقد اعتمدت الباحثة الاستبانة اداة رئيسية لبحثها؛ اذ انها من الوسائل البارزة الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق علمية تتعلق بالظروف والاساليب الموجودة فعلاً. فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا مهمة مثل الاقتصاد في الجهد والوقت بما يمكن الباحث من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة وبخاصة اذا كان المجتمع منتشراً في رقعة جغرافية واسعة (داود ، ٩٢:١٩٩٠).

استبانة اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني.

لأجل إعداد الاستبانة المتعلقة باتجاهات مدرسي التاريخ نحو التعليم الالكتروني، اتبعت الباحثة ما يأتي:

١- توجيه استبانة مفتوحة الى افراد العينة الاستطلاعية، الى المدرسين والمدرسات البالغ عددهم (٤٨) مدرسا ومدرسة. تتضمن سؤالاً مفتوحاً عن (اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو التعليم الالكتروني)

٢- اجراء مقابلات مع عدد من مدرسي المادة والمشرفين الاختصاص لاستطلاع آرائهم في اتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني المهمة من خلال خبراتهم وتجاربهم الميدانية، اذ تعد المقابلة وسيلة مهمة لجمع المعلومات في مثل هذه البحوث (داود، ١٠١:١٩٩٠).

٣- اطلعت الباحثة على قسم من الادبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بموضوعات الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني في فروع التاريخ.

ونتيجة للخطوات المذكورة انفا استطاعت الباحثة التوصل الى (٢٥) فقرة ، لتشكل الصورة الاولى لاستبانة المشكلات من وجهة نظر المدرسين والمدرسات.

٤- وضعت الباحثة امام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة تبين مدى شعور المستجيب بالمشكلة هي: مشكلة رئيسية، ومشكلة ثانوية، وليست بمشكلة.

صدق الاستبانة:

ولأجل الحصول على الصدق الظاهري للاستبانة عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها لقسم العلوم التربوية والنفسية (الملحق ١) لتقرير مدى صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه.

وقد ابدى عدد من الخبراء اراءهم ومقترحاتهم بالحذف والتعديل والادماج وازضافة بعض الكلمات، لتصبح الاستبانة التي تتعلق بالاتجاهات نحو التعليم الالكتروني بشكلها النهائي متكونة من (٢٥) فقرة. (الملحق ٢).

تجريب الاستبانة للتثبت من وضوح الفقرات للمستجيبين:



من اجل التثبيت من وضوح فقرات الاستبانة وتعليماتها قبل التطبيق النهائي، طبقتها الباحثة على عينة استطلاعية، اذ طبقت العينة المتعلقة بالمشكلات من وجهة نظر المدرسين على (٢٠) مدرساً ومدرسة. واتضح ان الفقرات واضحة، وان الوقت اللازم للمدرسين (٣٥) دقيقة.

#### ثبات الاستبانة:

ولغرض التثبيت من ثبات الاستبانة استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، اذ طبقت الاستبانة على عينة بلغ عدد أفرادها (٥٠) مدرساً ومدرسة بواقع (٢٥) مدرساً، و (٢٥) مدرسة من مجتمع البحث نفسه، وكانت المدة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين هي أسبوعين، اذ ينبغي أن تتراوح المدة بين التطبيقين من أسبوعين الى ثلاثة أسابيع. ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون)، فظهرت النتائج (٠,٩٠). ان المعاملات جميعاً تعد مقبولة إذا ما قورنت بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط (البياتي، ١٩٧٧:١٩٤)

#### تصحيح الاستبانة:

وضع لكل فقرة في الاستبانة ثلاثة بدائل وتمثل (موافق بدرجة كبيرة (١)، موافق بدرجة متوسطة (٢)، غير موافق (٣)) وبمتوسط نظري (٥٠) درجة.

#### تطبيق الاداة:

بعد ان انتهت الباحثة إعداد الاستبانة، واستخرجت الصدق والثبات، باشرت بالتطبيق على عينة البحث الاساسية من المدرسين والمدارس، وقد بدأ التطبيق من تاريخ (٣ / ١١ / ٢٠٢٠ الى ٢ / ٢٨ / ٢٠٢١). وبعد ذلك فُرغت البيانات في استمارات خاصة اعدت لهذا الغرض، واستعمل الوسائل الاحصائية الملائمة لتبويب النتائج. **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية spss.

#### عرض النتائج وتفسيرها

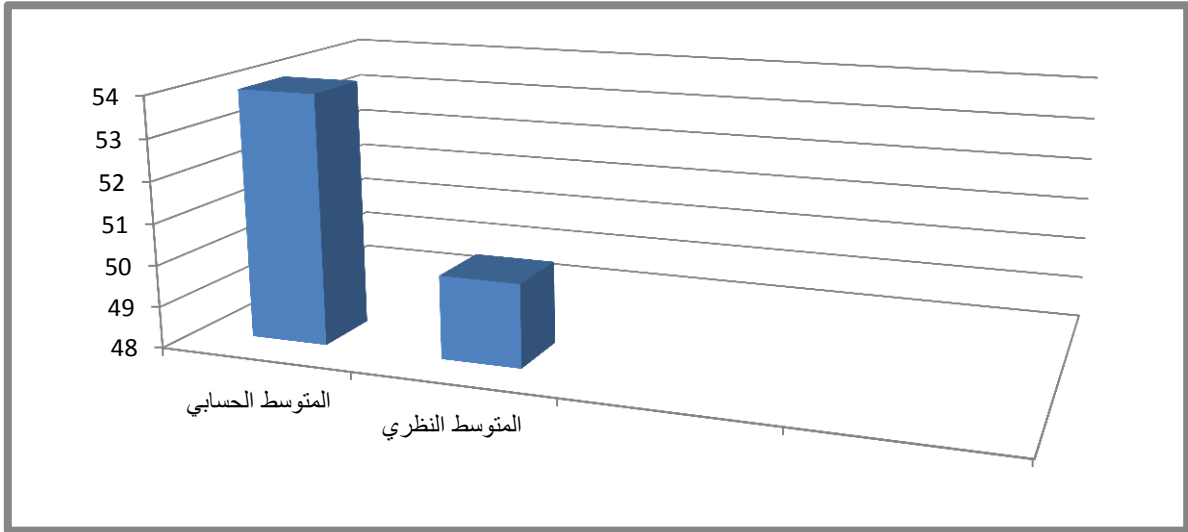
بعد ان طبقت الباحثة الاستبانة، على عينة البحث من المدرسين والمدارس ومن ثم استعملت الوسائل الاحصائية أظهرت النتائج:

ان المتوسط الحسابي لعينة المدرسين والمدارس بلغ (٥٤,٦٠١) بانحراف معياري (١٩,٨٧١)، وبدرجة حرية (١٩٨)، وبذلك فان القيمة التائية المحسوبة هي (٠,٨٢) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، ويتضح من ذلك إن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية، مما يدل على أن اتجاهات مدرسي مادة التاريخ ومدارسها نحو التعليم الالكتروني ليست إيجابية، وتعتقد الباحثة ان السبب في ذلك قد يعود إلى المشكلات التي تواجههم عند تطبيق التعليم الالكتروني ويؤيد ذلك نتائج الاستبانة التي تتعلق بالاتجاهات نحو التعليم الالكتروني التي طبقتها الباحثة على عينة البحث، فضلا عن ان قسما من المدرسين والمدارس لديهم القناعة بعدم قدرة غالبية الطلبة على التعلم من خلاله بسبب الضعف التحصيلي أو بسبب الانشغال بأمر أخرى سواء أكانت العمل أم اللهو أم غير ذلك، وان مدرس التاريخ مثقل بكثرة المواد التي يدرسها وكل مادة منها يتطلب منه أن يتابع طلبته في المستويات التي يصلون إليها على نحو منعزل تقريبا عن الفرع الآخر. وجدول (٤) يوضح ذلك.

#### الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لاتجاهات المدرسين والمدارس نحو التعليم الالكتروني

| مستوى الدلالة                     | القيمة التائية |          | درجة الحرية | المتوسط النظري | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | حجم العينة | العينة            |
|-----------------------------------|----------------|----------|-------------|----------------|-------------------|-----------------|------------|-------------------|
|                                   | الجدولية       | المحسوبة |             |                |                   |                 |            |                   |
| الفرق غير دال إحصائياً عند (٠,٠٥) | ١٠,٩٦          | ٠,٨٢     | ١٩٨         | ٥٠             | ١٩,٨٧١            | ٥٤,٦٠١          | ٢٠٠        | المدرسون والمدارس |



شكل (١) يوضح اتجاهات مدرسي مادة التاريخ

#### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

- ١- هناك حاجة الى زيادة عدد دروس مادة التاريخ لاسيما دروس المادة الحضورية.
- ٢- هناك حاجة لدى المدرسين الى التوضيح السليم لأهمية التعليم الالكتروني واثره في تنمية معلومات الطلبة واثرائها.
- ٣- إنّ المدرسين غالباً ما يرغبون في الاطلاع على المواد التعليمية الجاهزة ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بمادة التاريخ.
- ٤- إنّ موضوعات كتاب مادة التاريخ المقرر تدريسه في العراق غير جاهزة للتعليم الالكتروني.

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يأتي:

- ١- بيان أهمية التعليم الالكتروني لمدرسي مادة التاريخ ومدرساتها وضرورة التأكيد على الدورات التطويرية التي تنظم من قبل وزارة التربية أو المديرية العامة التابعة لها.
- ٢- تعريف مشرفي مادة التاريخ بأهمية التعليم الالكتروني من اجل توضيحه للمدرسين والمدرسات في أثناء زيارتهم الميدانية لهم.
- ٣- اعتماد الاستبانة المعدة من الباحثة في تعرف اتجاهات مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها نحو التعليم الالكتروني.

#### المقترحات:

استكمالاً لميدان البحث الحالي فان الباحثة تقترح إجراء الدراسات الآتية:

- ١- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مستوى العراق.
- ٢- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة أخرى.
- ٣- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى.

#### المصادر

١. ابو حويج، مروان (٢٠٠٠)، المناهج التربوية المعاصرة - الاساسيات - مشكلات المناهج - تطوير وتحديث، ط١، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. أحمد، عبد العزيز سلامة، عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٠)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.
٣. ايهاب، ببلاوي (٢٠١٢)، استراتيجيات الاخصائي النفسي المدرسي، دار الكتاب الحديث للتوزيع، عمان.
٤. بدوي، احمد زكي (١٩٩٧)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
٥. البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٩٧)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي، ط١، دار المعارف للنشر والتوزيع.

٦. خضر، فخري رشيد(٢٠٠٦)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، دار المسيرة للطباعة، عمان.
٧. داود، عزيز حنا، وانور حسين(١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
٨. زهران، حامد عبد السلام(١٩٩٧)، علم النفس الاجتماعي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
٩. زيدان، محمد مصطفى(١٩٩٤)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة.
١٠. سالم، محمد صفوت(٢٠٠٤)، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، ط١، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.
١١. سمير، محمد عبدالله(٢٠١٠)، أثر اتجاهات المدرسين في التحصيل العلمي لطلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم العامة في المملكة الأردنية الهاشمية، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة البتراء.
١٢. السامرائي، قصي محمد، والخفاجي، رائد ادريس(٢٠١٤)، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ط١، دار دجلة للنشر، عمان.
١٣. الشبلي، ابراهيم مهدي(٢٠٠٠)، التعليم الفعّال والتعلم الفعال، دار الامل للنشر والتوزيع، أريد- الأردن.
١٤. عثمان، حسم ملا (١٩٩٣)، طرق تدريس المواد الاجتماعية الجغرافية والتاريخ، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض.
١٥. فان دالين، ديو بولد (١٩٨٥)، ترجمة: محمد نوفل وزملاؤه، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. كرم، سناء عبيد (٢٠١٢)، اثر التعليم الالكتروني في التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة الأحياء (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.
١٧. محيسن، سعد عامر عبد الواحد (٢٠٠٥)، مدخل التدريس الحديث، ط١، دار نور المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٨)، التعليم الإلكتروني، مفهومه، خصائصه، فوائده، السعودية، جامعة الملك سعود.
١٩. الموسى، عبد الله، والمبارك، احمد (٢٠٠٥)، التعليم الالكتروني الاسس والتطبيقات، الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.
٢٠. موسى، عبد الله (١٩٩١)، استراتيجيات التدريس الحديث، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢١. مي، محمود حسان (٢٠١٢)، التقنيات الحديثة للتعليم والتعلم، دار الريبة للنشر والتوزيع.
٢٢. وزارة التربية (١٩٩٧)، منهج الدراسة الثانوية، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد.

#### الملاحق

#### ملحق (١)

#### أسماء السادة الخبراء والمحكمين

| ت  | الاسم واللقب العلمي      | التخصص الدقيق             | مكان العمل                                 |
|----|--------------------------|---------------------------|--|
| ١. | أ.د خالد جمال حمادي      | طرائق تدريس التاريخ       | جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية |
| ٢. | أ.د داود عبدالسلام صبري  | طرائق تدريس عامة          | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٣. | أ.د سلمى مجيد حميد       | طرائق تدريس التاريخ       | جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية |
| ٤. | أ.د سعد علي زاير         | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٥. | أ.د صفاء طارق حبيب       | قياس وتقويم               | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٦. | أ.د ضياء عبدالله التميمي | طرائق تدريس اللغة العربية | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٧. | أ.د هناء خضير جلاب       | طرائق تدريس التاريخ       | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٨. | أ.م.د محمد شلال عبيد     | طرائق تدريس التاريخ       | جامعة بغداد / الكلية التربية ابن رشد       |
| ٩. | أ.م.د علي عطية عذاب      | طرائق تدريس التاريخ       | وزارة التربية                              |

ملحق (٢)

الاستبانة بصيغتها النهائية

| ت  | الفقرات   | موافق بدرجة كبيرة | موافق بدرجة متوسطة | غير موافق |
|----|---|-------------------|--------------------|-----------|
| ١  | ارى ان التعليم الالكتروني مفيد في تدريس مادة التاريخ  |                   |                    |           |
| ٢  | يسهم التعليم الالكتروني في انجاز النشاطات التدريسية بشكل اسرع من الطريقة التقليدية              |                   |                    |           |
| ٣  | يساعد التعليم الالكتروني على تطوير التعلم الذاتي للطلبة   |                   |                    |           |
| ٤  | يساعد التعليم الالكتروني على متابعة الطلبة والتواصل معهم وتبادل الخبرات والاراء                 |                   |                    |           |
| ٥  | يعزز التعليم الالكتروني العلاقة بين المدرس والطلبة  |                   |                    |           |
| ٦  | يمكن استعمال التعليم الالكتروني جنباً الى جنب مع التعليم التقليدي دون ان يتقاطعا                |                   |                    |           |
| ٧  | رغم ضعف بث الأنترنت الا ان ذلك لا يمنع من وصول المحتوى التعليمي الى الطلبة                      |                   |                    |           |
| ٨  | يحسن التعليم الالكتروني جودة تعليم مادة التاريخ   |                   |                    |           |
| ٩  | يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني تدريب الكادر التدريسي  |                   |                    |           |
| ١٠ | يتطلب تطبيق التعليم الالكتروني اجراء تغييرات تنظيمية في المدرسة                                 |                   |                    |           |
| ١١ | يساعد التعليم الالكتروني على رفع تحصيل الطلبة   |                   |                    |           |
| ١٢ | استعين بالأدوات المتوافرة في التعليم الالكتروني لأنها تساعدني في انجاز عملي بفاعلية             |                   |                    |           |
| ١٣ | يساعد التعليم الالكتروني على رفع كفايات المدرس التقنية والتربوية                                |                   |                    |           |
| ١٤ | يمنح التعليم الالكتروني رؤية واضحة عن مدى تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي                      |                   |                    |           |
| ١٥ | تطبيق التعليم الالكتروني في تدريس مادة التاريخ يوفر الوقت والجهد على المدرس                     |                   |                    |           |
| ١٦ | تطبيق التعليم الالكتروني من قبل مدرسي التاريخ يوفر مجموعة من البدائل والخيارات التعليمية للطلبة |                   |                    |           |
| ١٧ | تطبيق التعليم الالكتروني يجعل مادة التاريخ محببة للطلبة   |                   |                    |           |
| ١٨ | يساعد التعليم الالكتروني الطلبة على تذكر المعلومات بسهولة                                       |                   |                    |           |
| ١٩ | يسهم التعليم الالكتروني على رفع مستوى التفكير والبحث في مادة التاريخ                            |                   |                    |           |
| ٢٠ | يساعد التعليم الالكتروني على حل المشكلات التعليمية  |                   |                    |           |
| ٢١ | يوفر تطبيق تكنولوجيا التعليم للمدرس طرائق ابتكارية لتدريس مادة التاريخ                          |                   |                    |           |
| ٢٢ | يحسن تطبيق التعليم الالكتروني من مهاراتي في تدريس مادة التاريخ للطلبة                           |                   |                    |           |
| ٢٣ | يحفز التعليم الالكتروني على اثارة دافعية الطلبة نحو تعلم مادة التاريخ                           |                   |                    |           |
| ٢٤ | يساعد تطبيق التعليم الالكتروني على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة                             |                   |                    |           |
| ٢٥ | يسهم تطبيق التعليم الالكتروني في تنظيم الخطط التدريسية لمادة التاريخ                            |                   |                    |           |